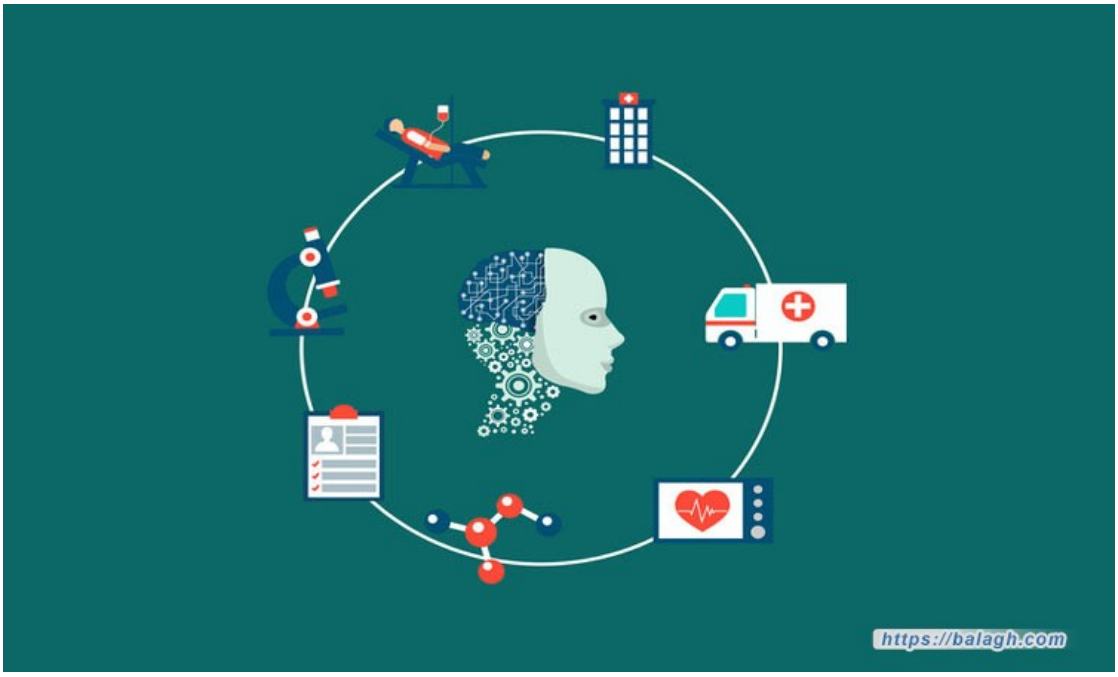
الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته العملية للحياة والأعمال



تمكنت الشركات من دمج تطبيقاته، بمختلف أنواعها في الحياة اليومية بشكل بسيط، وأصبح الكثيرون قادرين على استخدامه، دون أن يكونوا دارسين تخصص الذكاء الاصطناعي بالجامعة.

فوائد الذكاء الاصطناعي

تتنوع مجالات الذكاء الاصطناعي، ولذلك تتنوع الفوائد التي قد تقدمها هذه التقنيّة لمستخدميها في مختلف المجالات المتنوعة.

ويعمل الذكاء الاصطناعي ببساطة على حل المشكلات والتحديات التي لا يستطيع المستخدم حلها بشكل سهل، أو سريع.

كما تستخدمه الكثير من الهيئات ليكون شخصًا حياديًا ذا منظور خارجي، قادرًا على التعامل مع القضايا المختلفة بحيادية تامة.

ويوفر الذكاء الاصطناعي أيضاً الكثير من الوقت والمجهود المبذول في مختلف المجالات، والأنشطة المتنوعة، كما يفيد في التعليم كثيراً بتسهيل العمليّة التعليمية، وحل المشاكل المختلفة والمتنوعة المتعلقة بها، مثل إجراء الاختبارات بشكل سريع، وتقييمها وتحديد الاسلوب الأفضل لكل طالب.

أهمية الذكاء الاصطناعي

يظن الكثيرون أن الذكاء الاصطناعي مهم لمن يعملون في مجال البرمجة أو الحواسيب فقط، ولكن الحقيقة أبعد من ذلك كثيراً، إذ تنوعت استخداماته بطريقة تجعله ضرورياً لمختلف الجوانب.

ورغم المخاوف الكثيرة عالمياً من استبدال الذكاء الاصطناعي بالعمالة البشريّة، فإنّ هذه التطبيقات المختلفة للذكاء الاصطناعي تحتاج إلى عمالة بشريّة لتديرها.

وتظهر استخدامات الذكاء الاصطناعي بوضوح في مجالات عديدة مثل: التسويق الإلكتروني، والتجارة الإلكترونيّة، وإدارة أعمال والوظائف الإلكترونية، وترتيبها.

ويُعد الذكاء الاصطناعي أحد أهم المجالات الصاعدة حول العالم، من أهم فوائد الذكاء الاصطناعي في الوظائف المختلفة:

تقليل الخطأ البشري:

تستطيع الشركات عبر استخدام الذكاء الاصطناعي مراجعة الوظائف المختلفة التي يقوم بها البشر باستخدام فوائد الذكاء الاصطناعي، ويمكنه بذلك التنبيه لوجود أخطاء في هذا المجال، أو حتى تفاديها.

لأنّه قادر على تفادي هذه الأخطاء تماماً وبشكل سريع للغاية، إذ يمكن لتطبيقاته أن تجري عمليات حسابيّة دقيقة ومعقدة، بناءً على المعلومات والمعطيات المزودة لها.

وقد نشر الباحث ميغيل باريديس بحثًا عام 2018 حول قدرة الذكاء الاصطناعي في توقع إصابة المرضى بالتسمم البكتيري، بعد مغادرتهم غرف العناية المركزة، ووصلت دقة هذه التوقعات إلى 78%.

القيام بالوظائف الصعبة والمعقدة:

ربما لم يصل العالم إلى أن تعمل الروبوتات باستمرار مستبدلةً العمالة البشريّة في الأماكن الخطرة، ولكنه أصبح قادراً على استخدام فوائد الذكاء الاصطناعي من أجل الاقتراب من هذا الهدف قدر الإمكان.

تظهر هذه الاستخدامات بكثرة في الكهوف والمناجم، التي تحتوي على غازات قد تكون سامة للبشر ومؤذية لهم، بالإضافة للوصول إلى أعماق البحار وتحمل الضغط، الذي لا يستطيع البشر تحمله في العادة.

التخلص من الوظائف المملة:

توجد بعض الوظائف التي تتطلب إعادة المهمة التي تقوم بها لأكثر من مرة بشكل متتالٍ، مع النظر ومقارنة النتائج والبيانات التي تنتج عن هذه الوظيفة.

وبينما قد تكون مثل هذه الوظائف مملة للبشر ولا يستطيعون العمل بها لأوقات طويلة، يمكن استخدام فوائد الذكاء الاصطناعي للقيام بمثل تلك المهام والحصول على نتائج أكثر دقة.

وتظهر مثل هذه الاستخدامات في الكثير من الأبحاث العمليّة التي تتطلب جمع البيانات من أكثر من معادلة ومصدر مختلفين، ومن ثم مقارنتهم معًا حتى تصل إلى النتيجة المناسبة.

قد تظن أن استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا المجال صعباً ومعقداً، لكنّك ستفاجأ عندما تعرف أن معادلات Excel المختلفة هي نموذج واضح لهذا الاستخدام.

التواجد طوال الوقت والمراقبة:

لا يمكن للبشر أن يتواجد طوال الوقت في وظائفهم، لذلك تحتاج إلى توظيف أكثر من شخص يعملون في الوظيفة ذاتها، ولكن يستطيع الذكاء الاصطناعي التواجد طوال الوقت، دون الحاجة للراحة.

لذلك بدأت الشركات العملاقة في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في مراقبة خطوط العمل المختلفة والمراقبة الأمنيّة المختلفة للطرق، حتى ترسل تنبيهًا للبشر ليتمكنوا من التدخل، وحل هذه المشكلات بأسرع وقت ممكن.

كما يمكنك الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في أن تتركه يعمل على وظيفة بعينها طوال اليوم، دون الحاجة إلى التوقف.

لذلك إن كنت تمتلك مجموعة كبيرة من البيانات التي تحتاج للبحث فيها، فإنّ الذكاء الاصطناعي قد يقصر عليك وقتك، ويوفر عليك الكثير من المجهود.

العمل بشكل أسرع:

تظهر فائدة الذكاء الاصطناعي بشكل أوضح في محرك غوغل للبحث، إذ تستطيع بكل سهولة عبر كتابة كلمة واحدة أن تصل إلى مئات الملايين، وربما آلاف النتائج المتنوعة والمختلفة المتعلقة بما تبحث عنه.

بل إن ذكاء غوغل الاصطناعي تطور حتى أصبح قادراً على تحديد جودة المعلومات التي سيعرضها عليك، ومن ثم عرض المعلومات المناسبة، وذات الجودة العالية، والتخلص من المعلومات السيئة التي لا حاجة لك بها.

وتكمن أهميّة هذه النقطة في فحص الأنظمة الهامة للطائرات والمركبات الفضائيّة المختلفة، إذ يمكن للذكاء الاصطناعي أن يجري فحصاً سريعاً على جميع المعدات المتصلة به، ليتأكد من وجود مشكلة بعينها أو عدمه.

أنشطة التسويق الإلكتروني المختلفة

أصبحت منصات التسويق الإلكتروني العملاقة تعتمد بشكل رئيس على تطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة، حتى تتمكن من التفاعل، ومراقبة أنشطتها بشكل سريع.

ويشمل ذلك: "البوت" المستخدم بكثرة في ماسنجر فيسبوك أو واتساب أو حتى تطبيقات التتبع، وتخصيص الإعلانات وتوجيهها إلى المستخدم الأنسب، وجعلها مختلفةً لكل مستخدم عن الآخر.

وتستخدم بعض شركات التسويق الإلكتروني الذكاء الاصطناعي في التواصل مع العملاء المحتملين، وتحديد موعد معهم أو الرد على استفساراتهم بشكل سريع ومناسب.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي

توجد الكثير من التطبيقات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي بمختلف المجالات، ومن أشهرها:

سيري - تطبيقات المساعد الصوتي:

أصبحت جميع الجوالات الحديثة الآن تضم تطبيقات مساعد شخصي خاص لكل شركة بعينها، إذ تقدم أبل تطبيق سيري، وكذلك غوغل.

تغلغلت هذه التطبيقات في الحياة اليومية بشكل كبير للغاية، وأصبحت تساعد الكثيرين في أثناء قيادة السيارة، وتنظيم بعض الأعمال اليوميّة المختلفة والمتنوعة.

أنظمة الأتمتة المختلفة:

ظهرت في الآونة الأخيرة عدة أنظمة متنوعة ومختلفة تعتمد بشكل كبير على فكرة الأتمتة أو برمجة التطبيقات، والحواسيب لتقوم بالوظائف تلقائيًّا عند حدوث أمر ما أو كاستجابة لرد فعل خارجي واضح.

وتعد أنظمة الأتمتة المختلفة هذه أوضح وأكبر مثال للذكاء الاصطناعي واستخداماته في الحياة اليومية مهما كانت أمورًا صغيرة.

ويعد تحول جوالات أبل إلى وضع توفير الطاقة هو المثال الأكبر على مجال الأتمتة.

وكذلك توفير واجهة سهلة الاستخدام حتى تتمكن من برمجة اختيارات الأتمتة المختلفة والمتنوعة، وتخصيصها كما ترغب.

ويأتي ذلك ضمن تطبيق Shortcuts المميز الذي قدمته، منذ إصدار نظام iOS 14 المميز.

منصات التواصل الاجتماعي المختلفة:

استخدامات الذكاء الاصطناعي في منصات التواصل الاجتماعي - أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي

تعتمد منصات التواصل الاجتماعي المختلفة على الذكاء الاصطناعي في مختلف جوانبها اليومية، وجميع استخدامتها مهما كانت بسيطة أو سهلة.

ومن ذلك: عرض الصفحة الرئيسة اليومية لكل مستخدم، وحتى إظهار المحتوى المناسب الذي تحاول الوصول إليه عبر محركات البحث المختلفة.

إذ تقوم منصات التواصل الاجتماعي بمراقبة تفضيلاتك الشخصيّة، وكل ما ترغب فيه، ثم تقوم بعرض المزيد من هذه التفضيلات باستمرار بشكل تلقائي دون أي تدخل منك، ويظهر ذلك في استخدام منصات مثل "يوتيوب" أو "تيك توك" التي تقوم بعرض مجموعة من الفيديوهات المستمرة التي تظن أنها تعجبك.

محرك بحث غوغل:

استخدام الذكاء الاصطناعي مع جوجل - من أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي

هو التطبيق الأكبر والأوضح لتطور الذكاء الاصطناعي، إذ يستطيع فحص وعرض مئات الملايين من النتائج، في ثوان معدودة حتى تتمكن من الوصول إلى النتيجة التي ترغب بها، وتبحث عنها، بل إن تطوره جعله قادرًا على توقع تكملة الجملة التي تكتبها بناءً على عمليات البحث السابقة الخاصة بك، وعمليات البحث حول هذا الموضوع من مختلف المستخدمين.

القيادة الذاتيّة للسيارات:

أصبحت القيادة الذاتيّة الآن أمرًا واضحًا وواقعاً بمختلف جوانب الحياة، بفضل تطور السيارات المختلفة، وفوائد الذكاء الاصطناعي' وتحديداً السيارات الكهربائيّة، إذ تمتلك سيارة "تسلا" منظومة قيادة ذاتيّة متطورة تعتمد على المستشعرات، والعدسات المثبتة في مختلف جوانب السيارة.

وحتى سيارات الاحتراق الداخليّ المختلفة التي لا تعتمد على المحركات الكهربائيّة في توليد قوتها، أصبحت قادرة الآن على استخدام خواص ذكاء اصطناعي، ومساعدات للقيادة بشكل بسيط للغاية.

إذ تستطيع السيارات الآن قراءة الطرق والسرعة المطلوبة بسهولة، والاستجابة لها في وقت قياسي حتى تتمكن من تنبيه القائد لهذه السرعة.

كما تنبه بعض السيارات القائد إذ خرج عن المسار الخاص به، أو ابتعد عنه قليلًا حتى يتمكن من العودة إليه، ويتجنب الحوادث والكوارث، التي تحدث أحياناً أو يومياً على الطرق.